الاختيار في شيء سبحان الله وتعالى عما يشركون عن اشراكهم وربك
يعلم ما تكن صدورهم تسر قلوبهم من الشرك وغيره وما يعلنون
بالسنتهم من ذلك وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى الدنيا والاخرة
الجنة وله الحكم القضاء النافذ في كل شيء واليه ترجعون بالنشور قل
لاهل مكة ارأيتم اي اخبروني ان جعل الله عليكم الليل سرمدا دائما الى
يوم القيمة من اله غير الله يأتيكم بضياء نهار تطلبون فيه المعيشة
افلا تسمعون ذلك سماع تفهم فترجعون عن الاشراك قل لهم ارأيتم
ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله يأتيكم
بليل تسكنون تستريحون فيه من التعب افلا تبصرون ما انتم عليه من
الخطاء في الاشراك فترجعون عنه ومن رحمته تعالى جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه في الليل وتبتغوا من فضله في النهار بالكسب ولعلكم
تشكرون النعم فيها واذكر يوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم
تزعمون ذكر يا السيني عليه وترعنا اخر جنا من كل امة شهيدا وهو
نبيهم يشهد عليهم بما قالوا فقلنا لهم هاتوا برهانكم على ما قلتم من الاشراك
فعلموا ان الحق في الالهية لله لا يشاركه فيها احد وضل غاب عنهم ما
كانوا يفترون في الدنيا من ان معه شريكا تعالى عن ذلك اذ قارون
كان من قوم موسى ابن عمه وابن خالته وامن به فبغى عليهم بالكبر

ع

والعلو

والعلو وكثرة المال وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء تثقل العصبة
الجماعة اولي اصحاب القوة اي تثقلهم فالباء للتعدية وعدتهم قيل عشرة
وقيل اربعون وقيل عشرة وقيل غير ذلك اذ كر اذ قال له قومه المؤمنون
من بني اسرائيل لا تفرح بكثرة المال فرح بطر ان الله لا يحب الفرحين
بذلك وابتغ اطلب فيما آتاك الله من المال الدار الاخرة بان تنفقه في
طاعة الله ولا تنس تترك نصيبك من الدنيا اي ان تعمل فيها لاخرتك واحسن
للناس بالصدقة كما احسن الله اليك ولا تبغ تطلب الفساد في الارض بالمعاصي
بالبخل ان الله لا يحب المفسدين بمعنى انه يعاقبهم قال انما اوتيته اي المال
على علم عندي اي في مقابلته وكان اعلم بني اسرائيل بالتوراة بعد موسى
وهرون قال تعالى اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون الامم
من هو اشد منه قوة واكثر جمعا للمال اي هو عالم بذلك وبهلكه الله
ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون ليعذبهم تعالى بها فيدخلون النار بلا حساب
فخرج قارون على قومه في زينته باتباعه الكثيرين ركبانا متحلين بملابس
الذهب والحرير على خيول وبغال مقلدة قال الذين يريدون الحيوة الدنيا
يا للتنبيه ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ نصيب عظيم
واما بمعنى قال لهم الذين اوتوا العلم بما وعد الله في الاخرة ويلكم ثواب
ثواب الله في الاخرة بالجنة خير لمن آمن وعمل صالحا مما اوتي قارون في

Copyright © King Saud University